



الصراع الأخلاقي

كريستين ل. كول

أستاذ مساعد زائر في الاتصال، بجامعة دنيسون

ما هو؟

الأخلاقي غير مدركين- وغير راغبين بأن يكونوا مدركين- للتصورات الأخلاقية المتعارضة. أما على غرار الحوار البيثقافي، فيتطلب تجاوز الصراع الأخلاقي من المشاركين العمل سوية من أجل إيجاد سبل جديدة و مختلفة للاتصال.

ماذا بقي من عمل؟

يجب أن تعبر البحوث المتعلقة بالصراع الأخلاقي مزيدا من الاهتمام للدور الذي تمارسه وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تمثيل الحالات والتدخل فيها. ويشمل العمل المتبقي أيضا تحليل الكيفية التي تؤثر فيها السلطة واختلافاتها على أنماط الصراع الأخلاقي، واستقصاء الكيفية التي تكتسب بها الجهات الفاعلة غير البشرية- مثل الأشياء والأماكن - معنى أخلاقيا عند الصراع، ودراسة كيفية نجاح الصراعات في تحقيق الاتصال التجاوزي.

المراجع

- Freeman, S. A., Littlejohn, S. W., & Pearce, W. B. (1992). Communication and moral conflict. *Western Journal of Communication*, 56(4), 311-329.
- Littlejohn, S. W. (2004). The transcendent communication project: Searching for a praxis of dialogue. *Conflict Resolution Quarterly*, 21(3), 337-360.
- Littlejohn, S. W., & Cole, K. L. (2013). Moral conflict and transcendent communication. In J. Oetzel & S. Ting-Toomey (Eds.), *The Sage handbook of conflict communication* (2nd ed., pp. 585-608). Thousand Oaks, CA: Sage.

ينشأ الصراع الأخلاقي في النزاعات لدى الأفراد أو الجماعات التي فيها اختلافات في النظم الأخلاقية العميقة التي لا يمكن بوجودها الترجمة أو المقارنة المباشرة فيما بين طرفين متنازعين. وتشمل النظم الأخلاقية المعارف والمعتقدات والقيم التي يحتكم إليها الناس لإصدار أحكامهم حول تجارب الآخرين وآرائهم. وتشكل النظم الأخلاقية قواعد للتصرفات، حيث تضطلع المعاني والتصورات وطرق التفكير ببناء النظرات العالمية التي تنعكس من خلال السلوك والاتصال. والقواعد المتباعدة غير متكافئة وبالتالي فهي تعوق قدرة الأطراف المتصارعة على التشارك في إطار مرجعي مشترك أو على الأخذ في الاعتبار رأي الطرف الآخر. ويعني هذا أن المتنازعين غالبا ما يجدون أنفسهم منخرطين في أنماط من الاتصال تتسم بالحدة والمرارة والعنف أحيانا.

من يستخدم هذا المفهوم؟

لمفهوم الصراع الأخلاقي فائدة لكل من الباحثين و الممارسين. كما يتوافق هذا المفهوم مع نظرية الإدارة المنسقة للمعنى (CMM)، ولذا فهو يستخدم في فهم أنماط الاتصال وتحولها المحتمل. وبمرور الزمن، تطور مشروع الصراع الأخلاقي إلى برنامج أطلق عليه مشروع الاتصال التجاوزي. يستخدم المهتمون هذا المشروع بغية فهم كيفية تجاوز الصراع الذي لا يمكن حله من خلال التعاون والحوار المجتمعي.

هل يتناسب مع الحوار البيثقافي؟

لا يعبر مفهوم الصراع الأخلاقي اهتماما محددا لأصول النظم و الاختلافات الأخلاقية إلا أنها مترسخة ثقافيا لدى الجماعات وفي فهمها وممارستها. وعلى خلاف الحوار البيثقافي، عادة ما يكون المتنازعون في الصراع



Center for Intercultural Dialogue

Key Concepts in Intercultural Dialogue

مفاهيم أساسية في الحوار البينثقافي

Pearce, W. B., & Littlejohn, S. W. (1997). *Moral conflict: When social worlds collide*.
Thousand Oaks, CA: Sage.

المترجم: د. فهد بن شهيل العلوي